

# الكورية الإسلامية

الصف الثاني عشر

التقرير

شرح حديث شريف

الدرس / تعظيم حرمت الله

الطالب /

الصف /

تابعوا قناتنا على تطبيق التليجرام

<https://t.me/Mozartmohamed>

فتح القناة اضغط ctrl ثم اضغط الرابط أعلاه

عن أبي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ، ومسجدي هذا "

### المعنى العام:

الأزمنة والأمكنة ظروف تشرف بشرف ما يقع فيها من أعمال، ولما كانت الطاعات أفضل الأعمال، وكانت أفضل الطاعات الصلاة كان المكان والزمان الذي تفضل الصلاة فيه غيره من الأمكنة والأزمنة أفضل من غيره.

وفي مكة أول بيت وضع للناس للعبادة، ومكة أحب بلاد الله إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنالت ونال المسجد الحرام بها فضلاً من الله وتكريماً، ونالت الصلاة في المسجد الحرام ثواباً وأجرأً كبيراً، سواء قدرت بما يقرب من ألف صلاة في غيره، أو قدرت بمائة ألف صلاة في غيره، أما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقد صرحت هذه الأحاديث بأن الصلاة فيه تفضل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام.

أما المسجد الأقصى بالشام فله الفضيلة الثالثة بعد هذين المسجدين، وقد ورد أن الصلاة فيه بخمسائة صلاة، وأما مسجد قباء، وهو أول مسجد بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب هجرته وفي طريقه إلى المدينة، وهو مسجد أسس على التقوى من أول يوم، وفيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، فله فضل كبير، وللصلاة فيه فضيلة يمكن أن تكون رابع فضيلة بعد المساجد الثلاثة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور هذا المسجد كل سبت من كل أسبوع مدة وجوده بالمدينة صلى الله عليه وسلم، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حرص الصحابة على الاقتداء به، فكان ابن عمر -رضي الله عنهما- يأتي مسجد قباء كل سبت فيصلي فيه.

### شرح المفردات:

لا تشد الرحال أي: لا يقصد موضع من المواضع بنية العبادة والتقرب إلى الله تعالى إلا إلى هذه الأماكن الثلاثة تعظيماً لشأنها وتشريفاً.

المَسْجِد: هو دار عبادة المسلمين، وتُقام فيه الصلوات الخمس المفروضة وغيرها، وسمي مسجداً لأنه مكان للسجود لله.

المسجد الحرام: سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنَّ الله -سبحانه وتعالى- حرّمه إلى يوم القيامة؛ فلا يجوز القتال فيه، ولا قطع شجره، ولا التقاط لقطته إلا من عرفها ولا يُنفر صيده.

**المسجد الأقصى:** سُمِّي بهذا الاسم لبعده عن المسجد الحرام؛ فكلمة الأقصى تعني البعيد، ويُسمَّى أيضاً ببيت المقدس والذي يعني لغةً البيت المنزّه أو المُطهّر. **ومسجدي هذا:** المسجد النبوي وهو المسجد الذي بناه النبي محمد في المدينة المنورة بعد هجرته سنة 1 هـ

## اللغويات

( صلاة في مسجدي هذا) تنكير صلاة ظاهره ما يعم الفريضة والنافلة، وسيأتي الخلاف فيه في فقه الحديث.

والإضافة في مسجدي للتشريف، والمراد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

والإشارة للتأكيد، وقيل: لتأكيد البقعة التي كان عليها المسجد آنذاك، فلا يدخل ما زيد عليه.

( أفضل من ألف صلاة فيما سواه) في الرواية الثانية خير من ألف صلاة في غيره من المساجد وفي الرواية الرابعة خير من ألف صلاة -أو كألف صلاة- فيما سواه من المساجد قال العلماء.

هذا فيما يرجع إلى الثواب، فثواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف صلاة فيما سواه، ولا يتعدى ذلك إلى الأجزاء عن الفوائت، حتى لو كان عليه صلاتان، فصلى في مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما. قال النووي: وهذا لا خلاف فيه.

( إلا المسجد الحرام) قال ابن بطال: يجوز في هذا الاستثناء أن يكون المراد فإنه مساو لمسجد المدينة، أو فاضلاً، أو مفضولاً.

والأول أرجح، لأنه لو كان فاضلاً أو مفضولاً لم يعلم مقدار ذلك إلا بدليل، بخلاف المساواة.

قال الحافظ ابن حجر: كأنه لم يقف على دليل فضل المسجد الحرام، وقد أخرجه أحمد وصححه ابن حبان، ولفظه صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا ولفظه في رواية ابن حبان وصلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في مسجد المدينة وفي ابن ماجه من حديث جابر صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه وفي بعض النسخ أفضل من مائة صلاة فيما سواه فعلى الأول معناه فيما سواه إلا مسجد المدينة، وعلى الثاني معناه من مائة صلاة في مسجد المدينة.

قال: وروى البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعه الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة قال البزار: إسناده حسن.

قال الحافظ: فوضح بذلك أن المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام.

( لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) سبق الكلام عليه لغوياً وفقهاً في باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره.

( ومسجد إيلياء) أي المسجد الأقصى.

قال الحافظ ابن حجر: وليبيت المقدس عدة أسماء، تقرب من العشرين، منها: إيلياء وبيت المقدس ، والقدس.

### فقه الحديث

قال النووي: اختلف العلماء في تفضيل المسجد الحرام على حسب اختلافهم في مكة والمدينة، أيهما أفضل؟ ومذهب الشافعي وجمهير العلماء: أن مكة أفضل من المدينة، وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة، وعكسه مالك وطائفة، فالحديث عند الشافعي معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدي، وعند مالك وموافقيه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجدي تفضله بدون الألف.

قال القاضي عياض: أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض، وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض، واختلفوا في أفضلهما -ماعدا موضع قبره صلى الله عليه وسلم، فقال عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين: المدينة أفضل، وقال أهل مكة والكوفة والشافعي وبعض المالكية: مكة أفضل.

### ما يؤخذ من الحديث:

١- فضل الصلاة في المساجد الثلاثة.

٢- فضيلة شد الرحال إليها.

٣- النهي عن شد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه غير هذه الثلاثة.

٤- بيان مكانة المساجد الثلاثة في ديننا الحنيف.

رجائي من الله التوفيق:

وكتبه الطالب:

الفصل: